مخيلة بيكاسو
قــراءة أخــرى للمــرأة والــوطن

أمل بورتر

لقد تناول نقاد الفن بيكاسو بالتفصيل ، فقد حللوا اعماله وقسموها الى فترات لونية وأعادوا اصولها الى التأثيرات الواضحة عليها مثل كلاسيكية رومانية او افريقية بدائية وكل ما حوته شبه الجزيرة الأيبيرية من اساليب ونزعات فنية حضارية. كما وقارنوا اعماله بنتاجات غيره من الفنانين ، إلا انني هنا ساحاول ان افهم كيف نظر بيكاسو الى الاشكال او المواد، او بكلمة اخرى المفردات التشكيلية غيرانني سانظر بوجه خاص الى مفردة واحدة معينة و اركز عليها ضمن فترة محددة هي فترة شيوع الفكر النازي الفاشي والمفردة هي المرأة والحزن اذ ان نساء بيكاسو أقترن بالالم والحزن والقهر ومن الصعوبة ان نفرق بين المفردتين.

تمكن بيكاسو من النظر الى (المفردات التشكيلية المختلفة) من بشر او علب سكائر واوراق الصحف و اقداح الماء، ومائدة ، وكرسي وزجاجة خمر. وشباك الخ. وكنظرة الروائي الذي يقتحم حياة ونفسيات شخصوص روايته. الشخصية في الرواية ينظر اليها من عدة زوايا وبعدة ابعاد وفي زمان ومكان متغيرين. ولكن ضمن حيزفكري بنائي معين ، ومن خلال هذه المعطيات تظهر الشخصية- المفردة التشكيلية وتنمو وتصل الى عنفوانها في لحظة مهمة هي عقدة الرواية او حدود اللوحة في الفن التشكيلي.

وهذا ما فعله بيكاسو بمفرادته التشكيلية اذ اصبح لهذه المفردات التي استعملها حضور عضوي حي. ونظر الى هذه المصادرنظرة متعاطفة ولكن بدون حب او تعلق، بل نظرة احترام من الباحث الدارس المتفحص الذي يريد فهم جوهر تلك المفردات . هذه المصادر كشفت له عن مكنوناتها. وبنائها . وتركيبتها. وابعادها وكل مفرداتهاالشكلية واللونية، ولاسيما موقعها وعلاقتها بما يجاورها من اشكال واهمية الالوان التي تخص المفردة والخلفية وبقية العناصر الموظفة في اللوحة والتي تعطيها بعدا حيا اخر وتسهم في اغناء وحدة الشكل والمضمون.

ولدت في مخيلة بيكاسو الابعاد التكعيبية للاشكال عندها اكتشف بيكاسو معنى الشكل الحقيقى ضمن مساحة محددة وحيز معلوم . بتكسير السطح الواحد المتعارف عليه الى اكثر من سطح ومن زاوية نظر مختلفة في وقت واحد وبهذا اصبح المكان او المساحة ملتقى لعدة ابعاد في زمن محدد لشكل معين اساسي (شخصية-مفردة تشكيلية) كما في الرواية.

كان بيكاسو قد تجاوز تاثيرات التسطيح الذي طغى على اعمال جوجان و الذي تبناه ماتيس فيما بعد ، والتجأ الى بلورة الاشكال الهندسية كماعند سيزان، بدت له هذه (المفردات التشكيلية) بصور مختلفة وعند النظر الى لوحة ام وطفل(سنة ١٩٢١) التي رسمها عقب ذهابه الى ايطاليا وتاثره بالفن الروماني منها السابحات١٩١٨ و ثلاث نساء عند النافورة ١٩٢١ وامرأة تقرأ ١٩٢٠ والسباق ١٩٢٢، نجد في لوحة ام وطفل ان المراة لا تتجاوز كونها تمثالاً مصنوعاً من مادة صلبة وليست من لحم ودم، ونلاحظ ان الزوايا حادة، والملمس بارد اقرب الى الكلس، وتعدد السطوح وعدم انسيابيتها، هذه اللوحة تتكلم عن بيكاسو النحات لا الرسام، وهذا واضح جدا في ساق المرأة وتدلي فستانها والطيات والثنيات . أن امتلاء جسم المرأة وتسريحة الشعر والملابس تقودنا الى الفن الروماني، ولكن جلوس المرأة على الشاطئ ابعدنا عن الحس بكونها مجرد تمثال الى انها انسانة حقيقية بوجود الخلفية ذات اللون الازرق الرمادي الذي اختلفت درجاته ما بين السماء والماء والذي يشاركها فستان المرأة الالوان نفسها البعيدة عن البهجة.

وجه المرأة جامد ولكنه جمود حزين مبهم لا نجد فيه بهجة الامومة اوفخرها .ولكننا نرى الحركة النشطة للطفل. التي تعبر عن الشعور بالامان والارتياح، اذ ان الطفل يمسك بقدمه بكل دعة وطمأنينة ، ويرفع يده الاخرى محاولا التقرب من الام التي يبدو عليها الانتباه والانشغال التام بحركة الطفل. ولكن وجهها لا يبوح بالكثير ، وجه ساهم واجم ويدها تمسك بساقها كانها تخاف الوقوع وتريد الاستناد، واليد الاخرى لا تحتضن الطفل بل تختفي خلف ظهر المولود.

هناك نوع من التغريب نقرأه بوضوح في اللغة التي يطرحها علينا جسم المرأة، هذه التعابير السلبية هي مقدمة لسلسة من رسوم النساء التي ستتسم مستقبلا بالالم والحزن الواضح الصريح.

نجد ان بيكاسو في هذه الفترة يصور المرأة على نحو متفرد قريبة من التماثيل الاغريقية - الرومانية معافاة يبدو عليها الكمال الجسمي وبعض من البدانة،مع مبالغة في طول الجذع او الذراع او حجم الساق. هنا يعبر بيكاسو بكل وضوح عما قد تأثر به من حضارة معينة لا يحاول اخفاء ذلك ولا يبرره او يستحيي منه بل يعلن بكل اصرار وعلانية عن تاثره وكذلك عن شعوره تجاه المرأة .

لا يتردد بيكاسو في ان ينتقل من اسلوب تعبيري الى اسلوب تعبيري آخر او احيانا اساليب كثيرة يسير الاسلوبان جنبا الى جنب وكل اسلوب يعبر عن هاجس واحساس معين وشرعي بعرف تقاليد وممارسات علم الجمال (الاستطيقا) وان تجاوز هذه المرحلة الى مرحلة مختلفة ليس فنيا فقط بل فكرياً ايضا، اذ اخذت التغيرات السياسة في الساحة الاوربية ابعادا جديدة وكان لهذه التغيرات وقع كبير على مجمل الحياة الثقافية في اوربا وفي هذه الفترة اخذ بيكاسو بكتابة الشعر وظهر له اسلوب جديد مختلف تماما عما انتجه سابقا وكل انتاجاته السابقة كانت بمثابة تحضير لهذا الاسلوب الذي سيستقر عليه مع بعض التحويرات التعبيرية البسيطة.

من اللوحات التي رسمها في هذه الفترة والتي تثير الاهتمام لوحة ماري تيريز والتي يقال ان بيكاسو احتفظ باللوحة لنفسه حتى وفاته ,و نفذها بالاسلوب الذي ستتسم به اعماله مستقبلا ولكن هذا الاسلوب التعبيري سيأخذ ابعادا مختلفة في كيفية البوح عن الالم و هذا الشعور سيستمر في الفترات القادمة، ولربما هذه اللوحة هي الوحيدة لهذه الفترة لأمرأة لا يظهر الالم او الحزن فيها بشكل معلن.

لو نظرنا بعمق الى هذه اللوحة وحاولنا ان نقسم الوجه افقيا بخط يفصل العينين سنجد مسحة من الحزن في النظرة واختلاف لون البؤبؤين يعزز هذا الاحساس، فباختياره اللون الاحمر والازرق والتضاد اللوني بينهما والمعنى الضمني فيهما فالاحمر يرمز احيانا الى الالم والازرق في العرف الاوربي الى الحزن.

كما ان الوجه الجانبي لا يبتعد كثيرا عن كونه تمثالاً اغريقياً-رومانياً يستند الى قاعدة هي ياقة المرأة، ولو جرنا الخيال ابعد قليلا وقسمنا الوجه حتى الظل الازرق لوجدنا في طريقة تسريحة الشعر وانسياب الرقبة وصغر حجم الاذن كلها مقومات الفن الاغريقي الذي كان يدعو الى الكمال في مظاهر الجسم وفي عرف المجتمع الاغريقي اليوناني تعني قمة الاستطيقا.

خلفية هذه اللوحة يطبق فيها بيكاسو ابسط التعليمات التي يتلقاها طالب الرسم بوضوح وهي وضع خطوط تدل على وجود الابعاد ولكنه وظفها بشكل يؤكد على الفراغ اذ ان الألوان تتماهي مع بعضها الى ان تصل الى يسار اللوحة فيظهر التضاد اللوني. هذا التماهي في الالوان يوهمنا بالفراغ. اما مقدمة اللوحة من جسم المرأة والنسب والتشريح كلها تنبئ بشكل واضح عن قدرة الفنان وتمكنه من خطوطه من فن التخطيط. التركيز هنا على الخطوط والتي تبدو وكانها جزء من زخارف الملابس تشيربوضوح الى (كنتورات) الجسم وكيفية اتجاه العضلات وباعتقادي ان هذه اللوحة هي الاساس الذي استند اليه بيكاسو في تقديم افكاره واسلوب تنفيذها مستقبلا كماو سيكون السمة الاساسية والطاغية على كل اعماله القادمة.

بعد انتاجه لهذة اللوحة لن تتصف مستقبلا اي لوحة من لوحات بيكاسو بالوحدة او الاستمرارية او الاستقرار بل سنجد فيها التنوع والاختلاف والحرية في الحركة واللون والمفردة التشكيلية التي تتضامن كلها لتقدم لنا موضوعا انشائيا مميزا.

ان التقنية الفنية والاسلوب الذي اعتمده بيكاسو في بلورة الاشكال هي طليعية تماما ومتفردة وكذلك توظيفه للمساحات والتركيز على الفراغ الموهوم دائما.

يبدو لنا بوضوح هنا ان الشكل الذي ينوى بيكاسو تنفيذه من الان فصاعدا سيتصف بفكرة التقطيع التي اعتمدها في اسلوبه التكعيبي ولكن من زاوية واحدة فقط وبمستوى نظر معين محدد لا تتداخل فية الابعاد المختلفة أو زوايا النظر المتعددة. كما انه سيقتصد في استخدام المفردات وستكون هناك مفردة واحدة هي المسيطرة على الموضوع الانشائي، وليس مثل الفترة التكعيبية التي تتشارك كل المفردات في الاهمية لتقديم الفكر النهائي للعمل الفني ولكن هذه المفردة الموظفة في العمل الفني ستحتوى على اجزاء تبتعد عن اصلها كثيرا اذا ما نظرنا اليها للوهلة الاولى ولكنها في الحقيقة تسهم في بلورة المضمون تماما كما في لوحة دورا مار التي ساتحدث عنها لاحقا.

ركز بيكاسو على المرأة واستخدامه جسم المرأة وتقطيعه او تشويهه ما هو الا وسيلة لايصال الالم والحزن الى المتلقي عبر المرأة. عندما كان بيكاسو ينفذ لوحة الجورنيكا قال: ان ما ارسمه ليس لتزويق جدران الشقق السكنية بل وسيلة لمحاربة القهر وقوى الظلام.

أن البعد السياسي الذي تبناه بيكاسو وهو الفكر اليساري جعله على وعي وادراك تام بمشاكل المرأة أن كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية. حرمان المرأة من اغلب حقوقها ووضعها موضع الاتهام والمراقبة او في درجات ادني كانت من اهم المسائل التي شغلت افكار اليسار المثقف وبيكاسو كان وثيق الصلة بحلقات المثقفين تلك.

كان بيكاسو شديد الولع بالنساء ولكل واحدة من نسائه اهمية خاصة في نفسه. وكل واحدة منهن تركت اثرا لا يمحى في نتاجه والامثلة عديدة .

من اهم النساء اللواتي عبر بيكاسو بواسطتها عن الحزن هي المصورة الفوتغرافية دورا مار (**Dora Marr**)والتي كانت عشيقته لفترة. استعان بيكاسو بوجه دورا في تصويره الالم في لوحة الجورنيكا.

سابقا كان قد رسم صورة لدورا(المرأة الباكية) تعبر عن الالم والحزن وحول اهدابها الى ما يشبه اجنحة الكواسر او تظهر على شكل رؤوس قنابل فرانكو والعيون متورمة من البكاء دموعها واسنانها وأظفارها مدببة والمنديل الابيض كل هذه العناصر توحدت لتصور القهر. تضاد لوني اسود وابيض. قبعتها بالوانها المسرفة والكحل الكثيف والقسوة الواضحة ليس فقط على عينيها بل وجهها كلها ادوات تعبر عن الالم والحزن و بنوع من التورية التهكمية عن مسببات هذه المشاعر الا وهي الاسلحة وادوات القهر والقتل واستلاب الحرية.

هنا استعار بيكاسو من نفسه وبالذات من صورة ماري تيريز نجد القبعة والالوان البراقة وخطوط الشعر، وكذلك الاصابع ذات النهايات الحادة في لوحة امرأة جالسة نفذت في ١٩٤١، في هذه الفترة كل اجسام نسائه مقطعة اذ استخدم جسم المرأة ليعبر عن شعور مقرف غاضب محبط.

هذه الادوات التي وظفها بشكل مركز في لوحة دورا مار استخدمها مجددا في تصويره العنف والالم على نحو مكثف ومتناثر على امتداد سطح لوحة الجورنيكا وبشكل واضح تماما . ما يدل على ان بيكاسو رغم تظاهره بالعفوية والتلقائية الا انه يخطط عن سبق اصرار لما يريد تقديمه للمتلقى، يفكر بكل مفردة بكثير من التروي ويستخدمها كثيرا في نتاجات سابقة ليرى وقعها على المتلقي ومدى تقبلها وكيفية صياغتها ضمن القيمة الجمالية للعمل ككل كما ويقدمها في مضمونها الجديد لتصدم المتلقي في الصميم وكأنه يراها للمرة الاولى.

جسم المرأة هنا يقيس لنا درجة غضب بيكاسو من الاحتلال والفكر النازي العنصري المتعصب، وهذا واضح ايضا في لوحة امرأة تمشط او تصفف شعرها حتى نستطيع هنا ان نشخص جزءاً صغيراً من جبهة وشعر هتلر نفسه اذ يبدو لنا ان هتلر قد احتل جسم المرأة وتقمصها وشوهها وبتر اعضاءها ومثل بها، تحولت حلمتا ثدييها وسرتها الى ما يشبه ثقوب الطلقات النارية او فوهة بندقية، اقدام ضخمة بعيدة كل البعد عن قدم اي امرأة بل قد تكون اقدام جندي نازي وساق ضخم مشوه وقصير. يا ترى ماذا تعنى المرأة هنا؟ المرأة هنا هي الوطن المغتصب، الارض المحتلة، الحرية المسلوبة وكلها توريات عبر عنها بيكاسو بكثير من الوضوح والعلنية بدون مساومة او خوف. وهذه المبالغة شبه الكاريكوتورية لاجزاء من الجسم والتي هي دخيلة ولا شك على جسم المرأة هل هي فقط حالة تهكمية سوداء لواقع حال مزر وتعيس؟ في الحقيقة انها اعلان وتصريح واضح عن ان اجزاء من جسم اخر دخيل قد استوليعلى جسم المرأة-الوطن ، بيكاسو يقول لنا هنا ان هذا الكيان الغريب والمتمثل بالفكر النازي الفاشي قد احتل الارض –المرأة وشوههما سوية.

لقاء مع الفنان التشكيلي شداد عبد القهار

الاشياء تزاول اللعب بين مساحتي التجريب والواقع

خضير الزيدي

يحتل الفنان شداد عبد القهار مكانة مرموقة بين الفنانين العراقيين في الفن التشكيلي الراهن . هذا الفنان اخذ حيزا مهما بين اقرانه الاخرين منذ ان بين ان عالم اللوحة لايستقر على شكل واحد وموضوع واحد ومن هنا جاء التجريب الذي يمارسه على السطح التصويري حاملا الكثير من الرؤى الخلاقة.

شداد عبد القهار

❖*(أجساد مضاءة كالاقمار): لماذا اخترت الانثى دالة لاستعراض افكارك ؟*

- (اجساد مضاءة) هذا عنوان لمقال كتبه عني الصديق صلاح عباس وحسن سالتني هذا السؤال المؤكد لاطلاعك على النصوص التي تكتب عني وكما تعرف ان الموضوع الخصب الذي يستفز بي مشاعر الحنين والحب هو موضوع المرأة فهي النقطة المضيئة في حياتي، هكذا خلقني الله احب النساء الجميلات ليس لانني من الجنس الذكوري بل لانها تكتنز بالالوان والاستدارات والانحناءات والمرونة والانسيابية والحياة فالمرأة في نظري هي الجسر الواصل بين الارضي والسماوي وهي وعاء للكون كما ان المرأة وبكل ما تمتلك من محفزات الوجود المرئي والمحسوس والمدرك والمتخيل تمتلك مفتاح السلام بين بني البشر . اعد قراءة قصة الانسان منذ بدء التكوين ولحد الان ستجد ان كل التواريخ الدموية كانت من صنع الذكر، فتاريخ الاسى والحزن والخراب والتدمير نحن الذين صنعناه ومجدناه ولكني في الفن اريد مملكة النساء تحكم ليعم الخير والحرية والحب .

❖*انت تستخدم الختم الاسطواني وتدحرجه على جسد اللوحة ماذا تريد بذلك ؟*

- هذا صحيح جدا فانا استخدم الختم الاسطواني البابلي وادحرجه على الوان اللوحة ليترك بصمات من صور التاريخ السحيق ولاعود الى تلك السنوات البكر في حياة المدينة . انني في بعض الاحيان اجعل من قلبي ختما اسطوانيا ادحرجه على وجه اللوحة لاطبع نبضاته ودقاته. ان المعنى المجازي في استخدامي الختم الاسطواني يعطي طابعا رمزيا له دلالات شتى واولى هذه الدلالات هي دلاله التحليق عبر الزمان والمكان لمغادرة واقع حياتنا الى حيث السنوات السحيقة المنعدمة، وثاني الدلالات كوني امسك بحقيقة الاسلاف ممن صنعوا للبشرية اول حروفها وقوانين حياتها المدنية، ولان بلادنا تكتنز الكثير من الصور الحضارية اجدني على تماس بها وقريبا منها واتخيل في بعض الاحيان بانني آت من رحم سومر وانني اصلح للعيش هناك فالحياة في تلك السنوات كانت عبارة عن حفلة مستمرة فلا غلو اذا قلنا ان بلاد الرافدين شهدت ولادة اولى القصائد واولى الاساطير واولى المنحوتات واولى الكتابات. انه الشعور الانساني الدافق .

❖*كيف يمكنك التحدث عن لغة الجسد ؟*

- مثلما تمثل اللوحة او القصيدة جانبا من جوانب اللغة لانها مسوغة على اساس من الفهم والتواصل فالانسان بحسب اعتقادي يمثل كائنا مرسلا ومستقبلا معا ففي حركته او صوته ثمة نوع من التعبير الذي لايمكن اخفاؤه ابدا فاذا حزن واذا عشق او استلب او اي شيءاخر يتعرض اليه فسرعان ما يبوح بما يعتمل في نفسه ويفاعل ذاته من خلال الصوت او الحركة كما ان شكل الملامح في الوجه وبقية اعضاء الجسم هي الاخرى ستعلن عن الانفعال الضامر والاحاسيس او الافكار المتداخلة في النفس، اننا واضحون جدا وسبب وضوحنا وشاية الجسد وحين بلغ الاوربيون والامريكيون هذا المستوى المتقدم في الحياة العلمية والثقافية والحضارية ذلك لانهم تحرروا من عقدة الجسد ومشاكله، ان المجتمعات الشرقية تمتلك الذكاء والدهاء والفطنة ولكنها لم تستطع بعد التحرر من عقدة الجسد لانها لم تزل تضع تقديرا لبعض الاعضاء وتهين اعضاء اخرى . ان اعضاء الجسم وبحسب ما جبله الله تؤدي وظائف لاغنى عنهاابدا لانها جزء من اسباب الوجود.

❖ *انت تزاوج بين الواقعي والمجرد كيف استطعت الجمع بين نقيضين ؟*

- وانت تسير من بيتك الى الشارع راقب حصاة صغيرة او غطاء قنينة البيبسي كولا المرمية في الشارع وحين تعود فانك لم ترها ولعلك تجدها في مكان اخر ومؤكد انها ستختفي بعد يوم او يومين لتحل محلها اشياء اخرى تصادفك وهكذا هو ديدن الحياة فماذا يجول في خاطرك الان . ان الحياة برمتها محض مزاوجة بين الاشياء المجسدة بابعادها المكانية والزمانية فالذي تدركه على نحو معين سيؤول الى شيءاخر مغاير تماما، خذ مثلا حبة قمح انها بلون وملمس وهيئة وشكل ومغزى نعرفه جميعا ولكن اذا ما وضعت في التربة وسقيت بالماء فانها ستمدلها جذورا وسترفع عودها وستورق انها تتغاير باستمرار في اللون والملمس والهيئة والشكل والمغزى ولكنها في نهاية الامر ستنتج سنبلة . ان كل اشياء الحياة تزاول اللعب بين مساحتي التجريد والواقع، فالواقع كيان حي متبادل ومتغاير ومتشاكل وانا حين ارسم ملمحا واقعيا انما اريد ان اساعد المتلقي وادله على مكامن موضوعاتي وحين اضع مجاورات تجريدية فانني انوي وضع المتلقي في التيه، فالتجريد يعني ضخ الاحساس والمشاعر، اما الواقع فهو المناجاة العقلية والذهنية.

❖*ما الاغراءات التي تقدمها اللوحة الجديدة ؟*

- انني اتطلع دائما للمستقبل ولوحتي الجديدة هي المشروع الذي لم انجزه دائماً فاذاكان المستقبل عبارة عن ماض مؤجل فان مشروعي في الرسم ياخذ مداه من المواصلة والاستمرار لاننا سنصل الى هذا الماضي المؤجل لامحال وسينبلج ضوء ماض اخر لم نعرفه بعد . هكذا هي الاستمرارية ولو انني احاول تصفيح سفري ومراحلي في الفن على مدى سنوات عمري لوجدت ان الكثير من الكلام لايمكن قوله في النظرة الجديدة للوحة فمنذ اكثر من عشرين سنة رسمت المئات من اللوحات وكانت اخر لوحة تمثل خلاصاتي وتوصلاتي في الفن كما تمثل رؤيتي المتبدلة باستمرار ولكنها الان صارت مثل قصة ماضية يمكن قراءتها. ان الجديد متبدل دائما والجديد هو بحث مستفيض في المعنى المعمق وكما يحس بيكاسو انه طفل في التسعين فاعتقد ان الفنان الحقيقي لايشيخ خاصة في رؤيته الجديدة للحياة والفن فاذا شاخ في جسده فان هاجس الفن سيؤمن له روحا متدفقة وقوية اشبه بهاجس الحياة لدى الشباب

❖*كيف تفهم الحداثة وهل الخبرة الفنية وحدها تكفل الابداع ؟*

. ليس ثمة من يختلف في امور الفن المؤسس على الابداع والتاصيل في كونه نوعا من النشاط الانساني /الحضاري الذي يتسلم نوعا مميزا من الفهم والمبادأة والموهبة، فالفهم يؤمن نوعا من الانتباه وتملك الرؤية والموقف الجمالي كما يجنب الفنان من الوقوع في فخاخ الاتباعية لاساليب الاخرين، لأن الية الفهم تبدأبقراءة تاريخ الفن العام ووضع المقاربات بين الاساليب ثم تاتي حوافز الابداع لتحددالغرض من الفن وما هي السمات المفارقة التي تميز هذا الفنان عن سواه. اما المبادأة فهي سلوك لاعلان الجرأة وتملك المغامرة وهذا نزوع يفصح عن حرية الفنان ،فالفنان هو الذي يخضع ذائقة الاخرين لفنه وهو الذي يدرب ملكاتهم الحسية والبصرية والعاطفية ازاء عمله فيجب ان لاينخرط الفنان وراء ذائقة المتلقي ومن خلال المبادأة سيتمكن الفنان من نيل حريته اولا والتاثير بحواس وعقل المتلقي ثانيا اما الموهبة فتعني تملك الخبرات الحقيقية لا المزيفة فالشاعر مثلا لايكون نصه الشعري سليما ما لم يكن قادرا على فهم قواعد اللغة والحداثة ليست ضربا من العشوائية بل انها افضل تمثيل للخبرات في الاداء الفني . ان الخبرة متعلقة بالموهبة فلا تعتقد ان الحداثة تعرف النظر عن خبرات الفنان فلا وجود لابداع بغير الخبرات والاداء المتقن والنظرة السليمة للفن.